الجمـــهوريّة الجـــزائريّة الديمـــقراطيّة الشعبـيّة
République algérienne démocratique et populaire
وزارة التّعليم العالي و البحث العلمي
جـامعة اكلي محـند أولحـاج البويرة
كليّـة الآداب و اللّغات
قسم اللّغة و الأدب العربي

عنوان المذكرة

البنية الزمنية في رواية " ابنة الشيطان " لمعاذ جهاد

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة الليسانس
تخصص : دراسات أدبية

إعداد الطالبتين :
- حمداني أميمة
- بوتريش مريم

إشراف الدكتور :
د. جبارة إسماعيل

)

السنة الجامعيّة :2018-2019

(

الجمـــهوريّة الجـــزائريّة الديمـــقراطيّة الشعبـيّة

République algérienne démocratique et populaire

وزارة التّعليم العالي و البحث العلمي

جـــامعة اكلي محـند أولحـــاج
- البويرة-

كليّـــة الآداب و اللّغات

قسم اللّغة و الأدب العربي

Ministère de l'enseignement supérieur et de la recherche scientifique

Université Akli Mohand Oulhad Bouira

Faculté des lettres et des langues

التخصص : دراسات أدبية

البنية الزمنية في رواية " ابنة الشيطان " لمعاذ جهاد

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة الليسانس

إعداد الطالبتين :

- حمداني أميمة
- بوتريش مريم

إشرافا لدكتور :

د. جبارة إسماعيل

السنة الجامعيّة :2018-2019

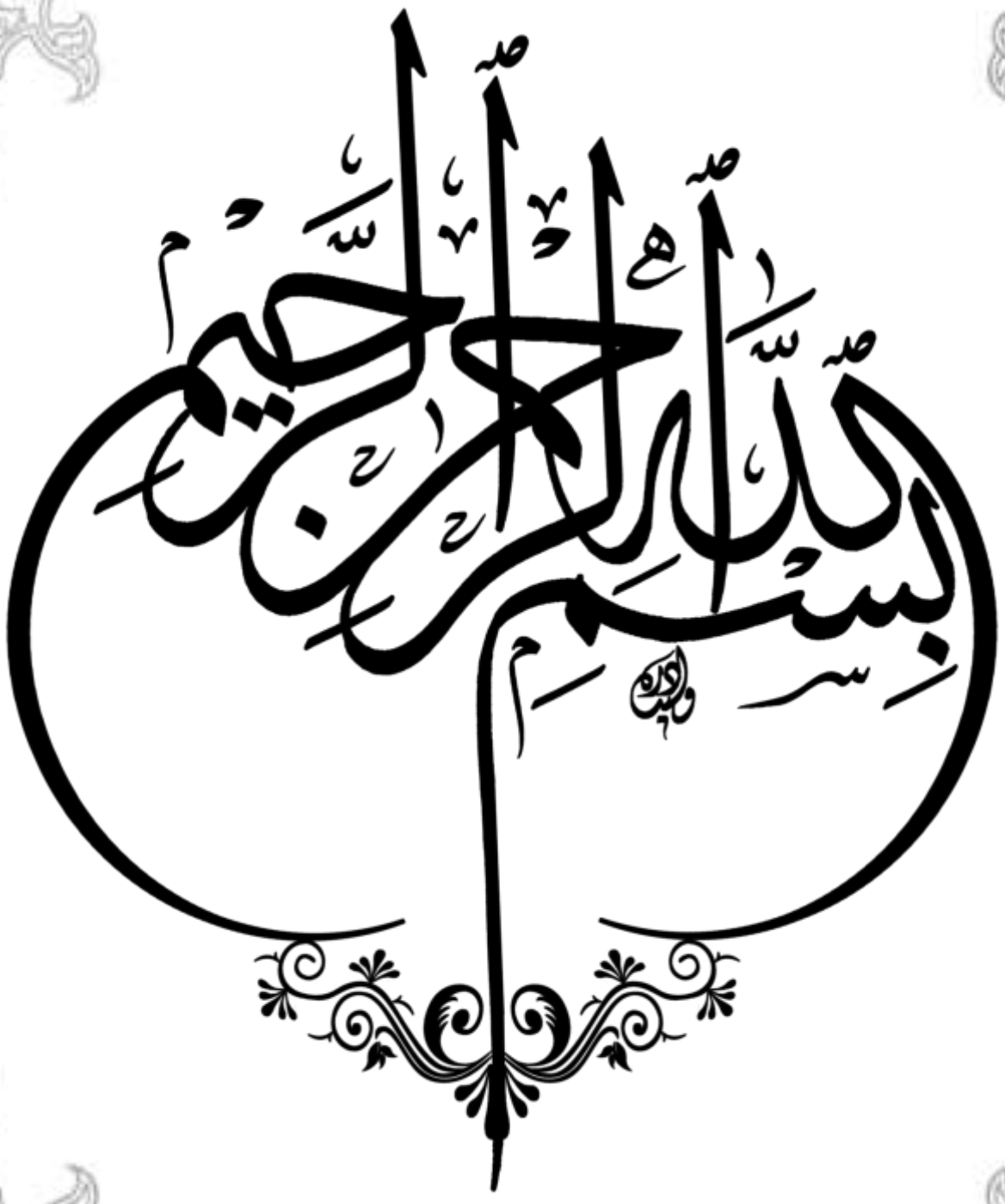
بسم الله الرحمن الرحيم

إهداء

إلى من جرع الكأس فارغا ليسقيني قطرة حب

إلى من كلت أنامله ليقدم لنا لحظة سعادة

إلى من حصد الأشواك عن دربي ليمهد لي طريق العلم

إلى القلب الكبير (والدي العزيز)

إلى حكمتي و علمي .....إلى أدبي و حلمي ..... إلى طريق المستقيم

إلى ينبوع الصبر و التفاؤل و الأمل

إلى كل من في الوجود بعد الله و رسوله (أمي الغالية)

إلى القلوب الطاهرة الرقيقة و النفوس البريئة الى رياحي حياتي

(اخوتي ايمان اميرة ايمن)

إلى اللواتي عرفتهم في مشاوري الدراسي : (رشيدة)

إلى رفيقتي في إنجاز هذه المذكرة (مريم)

إلى كل الاساتذة الافاضل الذين لم يبخلوا علينا بتوجيهاتهم

إلى من يجمع سعادتي و حزني الى من لم اعرفهم و لم يعرفوني إلى من

أتمنى ان أذكرهم إذا ذكروني إلى من اتمنى أن تبقى صورهم في عيوني إلى

كل من ساعدني و لو بكلمة طيبة

حمداني أميمة

إهداء

الى أغلى الناس و أعزهم الى قلبي : أمي

الى من أحمل اسمه بكل حب : أبي

الى من يحملون في عيونهم ذكريات طفولتي و شبابي :

أخوتي و اخواتي

الى من ضاقت الشعور من ذكرهم فوسعهم قلبي : صديقاتي

الى كتكوت العائلة : منعم عبد الله

الى زميلة دربي و سندي " أميمة "

الى كل هؤلاء أهدي ثمرة جهدي و تعبي

بوتريش مريم

شكر و تقدير

نحمد الله و نشكره على اتمام

هذا العمل المتواضع و من خلاله نتوجه

بكل عبارات الشكر و التقدير و الامتنان للأستاذ الفاضل

(جبارة إسماعيل) نشكر له صبره الجميل معنا و سعة تفهمه و تواضعه

و على وقته الثمين الذي انفقه في متابعتنا و تصحيح اخطائنا و توجيهنا

راجين له مزيدا من النجاح و التفوق في مساره العلمي و العملي

و الى كافة الأساتذة و الأسرة الجامعية

و شكرا.....

مقدمة

مقدمة :

تعد دراسة الزمن في النصوص السردية اليوم من أبرز القضايا المتناولة من طرف النقاد، و الباحثين ، و كون الرواية هي ملحمة العصر، فقد حازت بجدارة هذه المكانة لأنها أصبحت تسجل قضايا المجتمع البشري ككل، فتدرس قضاياه و تحلل مظاهره و تكشف عن أسراره.

و حين تصفحنا رواية –**إبنة الشيطان** – "**لمعاذ جهاد**" شدنا عنصر الزمن و كيف وظفه المؤلف في السرد و الحكاية ؟ بل كيف استطاع الوقوف على أنواعه و التحكم في نسجها حتى صارت عملا كاملا ؟ و هل استعماله للعناصر الأخرى " الشخصيات و الأحداث " مرتبط بالزمن ؟ و ما دلالة الحضور المتفاوت للاستباق و الاسترجاع ؟

ويرجع اختيارنا لهذا الموضوع لأسباب عدة منها:

–كون عنصر الزمن من أهم العناصر الروائية التي تشكل هندسة الفن الروائي.

–ولأننا وجدنا رغبة وميلا فيه.

و انتهجنا في بحثنا هذا على ما قدمته الدراسات البنيوية (المنهج البنيوي) لأنها تمتلك القدرة على تحديد مظاهر، و كيفيات ارتسام الزمن على المستوى البنائي ، و قسمنا البحث الى قسمين : نظري و تطبيقي :

1–فصل نظري : حاولنا فيه تحديد دلالات البنية و الزمن و أنواع الزمن و أهميته.

2- فصل تطبيقي : تطرقنا فيه إلى الحديث عن عالم المدونة ، و العلاقة بين النظام الزمني لتتابع الأحداث ، فطبقنا فيه تقنيتي الاستباق و الاسترجاع ثم خصصنا لدراسة الاستغراق الزمني من تقنيات تبطيء السرد و المتمثل في المشهد و الوقفة ، الى تقنيات تسريع السرد و المتمثل في الحذف و الخلاصة أما الخاتمة فقد وقفنا فيها على أهم النتائج التي توصلنا إليها بخصوص البنية الزمنية .

و خلال هذه الدراسة اعتمدنا على مصدر أساسي ، ألا وهو الرواية التي كانت موضوع الدراسة ، و على مراجع متنوعة ، فكانت عربية أحيانا و أجنبية مترجمة أحيانا أخرى ، و اكاديمية تمثلت في الرسائل الجامعية ، المجلات ، ايمانا منا بتنويع المناهل العلمية .

و قد واجهنا في مسيرة انجاز هذا البحث جملة من الصعوبات أولها قلة المراجع المتوفرة ، و صعوبة التحكم في المصطلح و مع ذلك لم يكن أمامنا سوى المضي قدما لإكمال هذا البحث.

و في الختام نسأل الله التوفيق و السداد فإن أخطأنا فمن أنفسنا و ما قصدنا ذلك ، و ان اصبنا فمن الله وحده لا شريك له.

مفاهيم اصطلاحية:البنية /الزمن

1- 1 / مفهوم البنية

أ- لغة

ب- اصطلاحا

1-2/ مفهوم الزمن

أ- لغة

ب- اصطلاحا

2- أهمية الزمن

3- أنواع الزمن

أ- الزمن الطبيعي (الموضوعي)

ب- الزمن النفسي

4- المفارقات الزمنية

أ- الاسترجاع

ب- الاستباق

1-1/ مفهوم البنية :

أ- لغة:

تشتق كلمة بنية من الفعل الثلاثي (**بنَى**) ، و البِنىَ نقيض الهدم ، و بنية و بناية و ابتناه و بناه ، و البناء المبني و الجمع أبنية و أبنيات جمع الجمع ، و البناء مدير البنيان و صانعه .[1]

من خلال تعريف ابن منظور لمادة بُنَى في قاموسه لسان العرب قام بتوظيفها لدلالة على البناء و لقد اورد (الفيروز أبادي) البنية في قاموسه المحيط : البنيية جمع (**بُنَّى**) ، و البنية هيئة البناء ، و منه بنية الكلمة : أي صيغتها ، و فلان صحيح البنية ، أي الجسم.[2]

و من خلال هذا التعريف نرى بأن الفيروز أبادي وضع معنيين للبنية ، المعنى الأول للدلالة على الجسم و المعنى الثاني للدلالة على بنية الكلمة أي الشكل الذي تكون عليه الكلمة من ناحية الكتابة أو من ناحية النطق .

1- ابن منظور ، لسان العرب ، مادة البنى ، ج1 ، دار صادر ، بيروت ، ط1 ،1997، ص258.

2- مجد الدين (الفيروز أبادي) ، القاموس المحيط ،دار الحديث ، القاهرة ، سنة 2008 ، ص 165.

و وردت لفظة البنية في **القرآن الكريم** في العديد من مواضع على شكل صورة الفعل بنى لتدل على المعنى نفسه و هو الهيئة التي يبنى عليها الشيء.

قال الله تعالى : ﴿ **فَقَالُوا ابْنُوا عَلَيْهِم بُنْيَانًا ۖ رَّبُّهُمْ أَعْلَمُ بِهِمْ ۚ قَالَ الَّذِينَ غَلَبُوا عَلَىٰ أَمْرِهِمْ لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيْهِم مَّسْجِدًا (21)** ﴾ سورة الكهف الآية 21

و قال ايضا : ﴿ **أَأَنْتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمِ السَّمَاءُ ۚ بَنَاهَا (27)**﴾ سورة النازعات ، الآية 27

ووردت أيضا في قوله تعالى : ﴿ **أَفَمَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَىٰ تَقْوَىٰ مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ خَيْرٌ أَم مَّنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَىٰ شَفَا جُرُفٍ هَارٍ فَانْهَارَ بِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ ۗ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ (109)** ﴾ سورة التوبة ، الآية 109

وقال ايضا :﴿**الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ فِرَاشًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ ۖ فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا وَأَنْتُمْ تَعْلَمُون (22)**﴾ سورة البقرة ، الآية 22

ب- اصطلاحا:

أما البنية في مجال الاصطلاح فهي : ترجمة لمجموعة من العلاقات الموجودة بين عناصر مختلفة و عمليات اولية ، تتميز فيما بينها بالتنظيم و التواصل بين عناصرها

المختلفة[1] ، فالبنية انطلاقا من هذا التعريف لا توجد مستقلة عن سياقها المباشر الذي تحدد في اطاره .

« كما نجد ان لفظة البنية تعني الكيفية التي تنظم بها عناصر مجموعة ما ، اي انها تعني مجموعة من العناصر المتماسكة فيما بينها بحيث يتوقف كل عنصر عن باقي العناصر الاخرى ، و حيث يتحدد هذا العنصر أو ذاك بعلاقته بمجموعة العناصر »[2].

ومن هذا التعريف يتضح لنا أن البنية تتشكل من مجموعة عناصر و جزئيات ملتحمة فيما بينها ، و يبقى كل عنصر منها متعلق بغيره من العناصر ضمن مجموعة ككل.

ويقصد ان أي شيء بشرط أن لا يكون عديم الشكل يمتلك بنية ، فكل شيء مبني بصورة ما " ، فهو يؤكد على علاقة البنية بالشكل إذا لا يعقل تصور بنيات عديمة الشكل .

يتضح لنا مما سبق أن البنيوية المنسوبة الى البنية باتت بعد مراحل من تطورها التاريخي مصطلحا للمنهج الذي تمثله في تحليل و دراسة كثير من العلوم ، و قد حظيت البنيوية عند العرب باهتمام النقاد و الدارسين ، فهي امتداد لمدرسة الشكلانيين الروس كما تعد توجها نقديا حديثا يقر بصعوبة تحديد مفهوم البنية ، و هذا راجع الى طبيعة

1- صلاح فضل : النظرية البنائية في النقد الأدبي ، دار الأفاق الجديدة ، بيروت ، ط3 ،1985م، ص121.

2- المناظرة : (مجلة فصلية تعني بالمفاهيم و المناهج – ملف خاص حول البنية) ، مفهوم البنية : للدكتور : الزواوي بغورة ، جامعة قسنطينة العدد الخامس ، يونيو 1992 ، ص95

المنهج ذاته ، « إذا ارتبطت البنيوية في أساسها الفلسفي العام بكثير من العلوم و الميادين و النشاطات الفكرية المختلفة »[1].

فالمتتبع للمفهوم الاصطلاحي لكلمة بنية عند البنيويين يجد أن « تصورها يقع خارج العمل الأدبي و هي لا تحقق في النص على نحو غير مكشوف ، حيث تتطلب من المحلل البنيوي استكشافها ».[2]

و تبقى « كلمة بنية تحليل في ذاتها الى المنهج البنيوي ، الذي تمثل اول خطوة فيه تحديد البنية أو النظر لموضوع البحث كبنية ، اي كموضوع مستقل » [3]. أما ثاني خطوة هي تحليل البنية وكشف مختلف عناصرها. و لعل ما يفهم مما تقدم أن الوحدة الكلية هي أساس ما يقوم عليه المنهج البنيوي في دراسة النص الأدبي ، و ان كان الطريق للوصول الى الوحدة اياها يمر عبر الدراسة الجزئية لوحدات النص ، خاصة أنه «... في حقيقته يحتوي بنية ظاهرة و بنية عميقة يجب تحليلها و بيان ما بينها من علائق، لأن انسجام النص الادبي ناجم عن تضمنه بنية عميقة محكمة الترتيب » .[4]

1- الطيب ديه : مبادئ اللسانيات البنيوية ، دراسة تحليلية إستمولوجية ، دار القصبة للنشر ، الجزائر ، 2001 ، ص 45 .

2- نبيلة ابراهيم : فن القص بين النظرية و التطبيق ، مكتبة غريب ، الجزائر ، ص14

3- عبد العزيز حمودة : المرايا المحدبة – من البنيوية الى التفكيك ، عالم المعرفة ، الكويت ، 1990 ، ص 187.

4- محمد عزام : النقد و الدلالة – نحو تحليل سيميائي للأدب ، منشورات وزارة الثقافة ، دمشق ، ط1996 ، ص39.

و لما كان الأمر كذلك وجب التعامل مع بنية النص من حيث هي « نسق من العلاقات الباطنية (المدركة وفقا لمبدا الاولوية المطلقة للكل على الاجزاء) له قوانينه الخاصة المحايدة من حيث هو نسق يتصف بالوحدة الداخلية و الانتظام الذاتي على نحو يقتضي فيه اي تغير في العلاقات إلى تغير النسق نفسه، و على نحو ينطوي معه المجموع الكلي للعلاقات على دلالة يبدوا معها النسق دال على معنى "[1].

1-2/ مفهوم الزمن

أ- لغة:

جاء في لسان العرب لـ: ابن منظور في مادة (زَمَنَ)

"الزَّمَنُ و الزَّمانُ : اسم لقليل الوقت و كثيره، وفي المحكم: الزَّمَنُ و الزَّمانُ العَصرُ، و الجمع أَزْمُن و أَزمان وَأَزمنَة، و زَمنٌ ازمنٌ شديدٌ . و أَزَمَنَ الشيء: طال عليه الزَمانُ، و الاسم من ذلك الزَمَنُ و الزُمنَةُ، عن ابن الأعرابي، و أزمن بالمكان: أقام به زمانا، وعامله مزامنة و زمانا من الزمن، الأخيرة عن اللجياني. وقال شمر: الدهر و الزمان واحد .

1- أديت كروزيل : عصر البنيوية – من لفي شتراوس الى فوكو،ترجمة جابر عصفور ، افاق عربية ، بغداد ، 1985 ، ص 298.

قال أبو الهيثم: أخطأ الشمر، الزمان زمان الرُطب و الفاكهة و زمانُ الحر و البرد، ويكون الزمان شهرين إلى ستة أشهر، قال: و الدهر لا ينقطع "[1].

وما يلاحظ على هذا التعريف أن مادتي الدهر و الزمان تستخدمان تارة مترادفتين و تارة مختلفتين بالإضافة إلى أن الزمن يحيل على فترة محددة، ومضبوطة من الوقت .

أما في معجم مقاييس اللغة لـ: أحمد بن فارس فقد ورد مدلول مادة (زَمَنَ) بأنه " الزاء، و الميم، و النون أصل واحد يدل على وقت من الوقت من ذلك الزمن، وهو الحين قليله وكثيره ،ويقال زمان وزمن، والجمع أزمان وأزمنة"[2].

يتبين من خلال التعريفين بأن الزمن هو تلك السعات و الأيام و الشهور و الفصول و السنوات وغيرها من المواقيت الزمنية المعروفة.

وقد وردت في **تاج العروس من جواهر القاموس** ل: **مرتضى الزبيدي** في مادة (زَمَنَ :) " الزَّم انُ : مدة قابل ة للقسمة يطل ق عل ى القلي ل و الكثير، وعن د الحكماء مقدار حركة الفلك الأطلس، وعند المتكلمين: مُتجَددٌ معلوٌمٌ يُقدرُ به مُتجَددٌ آخر مَوهُوٌمٌ ،

1- ابن منظور: لسان العرب، مادة (ز م ن)، مج7، ص .41

2- ابن فارس: معجم مقاييس اللغة، مج3، عبد السلام محمد هارون، دار الجيل بيروت- لبنان، دط ،1999م، ص .22

كما يقال: آتيك عند طلوع الشمس، فإن طلوعها معلوٌمٌ، ومجيئه موهوٌمٌ، فإذا قرنَ الموهومُ بالمعلوم ازل الإبهام "[1].

يتبين لنا في هذا التعريف أن الزمن متحرك و متجدد ويمكن ربطه بالليل و النهار و هو لا يقبل الرجوع للوراء.

وفي قاموس **اللسانيات و علوم اللغة** الذي ألفه **جون ديبوا وآخرون** المفاهيم الآتية للزمن:

1) مصطلح الزمن يعني المجموعة التي تنبثق عن تلاحق و تعاقب موجودات و حالات و أحداث، إنه الزمن الواقعي الذي يُعَبَرُ عنه بالزمن النحوي. واذا اعتمدنا المثال الخطي و المتصل الزمن الواقعي، كضرب لمجموعة غير معرفة من اللحظات ستقيم علاقات ترتيب بين ما قبل لحظة...

2) المحور الزمني يُقسَمُ إلى ثلاثة أفضية: حاضر، ماض، ومستقبل أو ما يسمى بالزمن المطلق .

1- مرتضى الزبيدي (محمد بن محمد بن عبد الرازق الحسيني أبو الفيض): تاج العروس من جواهر القاموس، تح جماعي،ج35 ، دار الهداية، ص 251.

3) نعني بالزمن مقوله نحوية عامة مشتركة بين الفعل وما يترجم المقولات المتفرقة للزمن الواقعي أو الطبيعي، و المقولة الأكثر تواتر هي الحاضر أو الآن، أي لحظة إنتاج الملفوظ .

4) مقولة الزمن تخضع لقانون التواصل، هذا يعني التعرض بين التلفظ الحكي.

يتبين أن الزمن الحقيقي هو الزمن الطبيعي المتسلسل تسلسلا خطيا، قائم بفعل الحركة.

وهو كذلك كلمة مشتقة من الكلمة اللاتينية TEMP ؛ أي تقسيم المدة (الديمومة) .

والزمن يطلق في عمومه على: حقبة، مناسبة، ظرف، حال، مقياس عروضي، أزمنة الفعل.

وردت هذه الكلمة مرتين في **القرآن الكريم** مرة بمعنى الزمن و الديمومة ومرة بمعنى القضاء و القدر ففي الأولى قوله عز وجل: " **هَلْ أَتَى عَلى الإِنْسَانِ حِينٌ مِنَ الدهْرِ لمْ يَكُنْ شَيْئًا مَذْكُ اورً﴿ 01﴾** ". سورة الإنسان، الآية 10، ص.578

ويقول في الثانية على لسان الدهر: " **وَقَالوا مَا هِيَ إلا حَيَاتنَا الدنْيَا نَمُوتُ وَنحْيَا وَمَا يُهْلِكُنَا إلا الدهْرُ وَمَا لهُم بِذَٰلِكَ مِنْ عِلْمٍ إنْ هُمْ إلا يَظنونَ ﴿24﴾** ". سورة الجاثية، الآية 42، ص.500

ونجد لها ورودا آخر غير واضح المعالم (كلفظة)؛ بل ما يدل عليها في قوله تعالى: "

وَجَعَلْنَا اللَيْلَ وَ النهَارَ آيَتيْنِ فمَحَوْنَا آيَةَ اللَيْلِ وَجَعَلْنَا آيَةَ النهَارِ مُبْصِرةً لتبْتغُوا فضْلًا من ربكُمْ وَلِتعْلمُوا عَدَدَ السنِينَ وَالْحِسَابَ وَكُل شَيْءٍ فصلْنَاهُ تفْصِيلًا ﴿12﴾". سورة الإسراء الآية 21، ص382.

إن هذه الآية الكريمة تبين لنا مدى تعلق الزمن بالأمور الكونية من (نجم، كواكب، شمس ،قمر، الليل، النهار...) ومدى تمسكها بدقة حركتها..

ب- اصطلاحا :

يعد الزمن من أحد المكونات الأساسية التي تشكل بنية النص الروائي، و هو يمثل العنصر ال فعال الذي يكمل بقية المكونات الحكائية يمنحها طابع المصداقية.[1]

1- مرشد احمد، البنية و الدلالة في روايات إبراهيم نصر الله، دار فارس للنشر و التوزيع، بيروت ،لبنان، ط1 ،2005 ص 233.

إن مقولة الزمن متعددة المجالات، وكل مجال يعطيها دلالة و يتناولها بأدواته التي يصوغها في حقله الفكري و النظري ،وكانت حصيلة تصور مقولة الزمن تجد اختزالها العلمي و المباشر مجسدا بجلاء في تحليل اللغة في أقسام الفعل الزمنية في تطابقها مع تقسيم الزمن الفيزيائي إلى ثلاثة الأبعاد وهي: الماضي، الحاضر، المستقبل. [1]

ومنو نستخلص أن الزمن متشعب الدلالات ولا يخلو ميدان من ميادين المعرفة منه ، و بالتالي أصبح كل مجال يدرس الزمن بالطريقة التي تناسب طبيعته .

فالمكان و الزمان شريكان، لا ينفصلان، يختلط الزمان بشكل ما بالمكان لسبب بسيط هو الحركة التي تصنع مظاهر الوجود، و الوجود والزمان مترادفان لان الوجود هو الحياة، والحياة هي التغير و التغير هو الحركة و الحركة هي الزمان، فلا وجود إلا بالزمن، لهذا فان كل وجود يتصور خارج الزمان، وجود وهمي أو هو لا وجود، و مسالة الفصل بين الزمان و المكان هي طبيعة فلسفية تتعلق برؤية ما، لعلاقة الإنسان بالكون و المجتمع الذي يعيش فيه، فوجود الإنسان في المكان كلو مؤسس على الزمن و مبني في الزمن.

ولذلك يرتبط الزمان والمكان في النص الروائي بعرى وثيقة لا تنفصم والشخصيات الروائية حين تنهض لا نجاز الأفعال الحكائية المسندة إليها، معنى ذلك أنها تتأطر في زمان ومكان محددين ، و الشخصيات و هي تتحرك يكتسب الزمان بعده الحقيقي لكونه إطار

1- سعيد يقطين ،تحليل الخطاب الروائي، (الزمن السرد، التبئير)، المركز الثقافي العربي، بيروت ،لبنان، دار البيضاء(د.ت) ص61.

للفعل و موضوع التجربة الإنسانية، وبإنجاز الشخصيات لوظائفها تتشكل منظومة الأحداث الروائية التي وقعت في زمن محدد، ومن هنا يمكن القول أن الزمن الروائي يشر إلى الحدث الروائي و يكمله و بهذه الميزات يلعب الزمان دورا مركزيا داخل منظومة الحكي .[1]

ومنه نخلص إلى أن الزمان و المكان متلازمان و هما وجهان لعملة واحدة بحيث لا يمكن أن نفصل احدهما عن الأخر كما لا يمكن أن نتصور حركة لا تجري في زمان و مكان سواء داخل الرواية أو خارجها و بالتالي يعتبر الزمن محور الرواية و عمودها الفقري.

و هذا ما دفع بـ (هانر ميرهوف) إلى التمييز بتُ الدكان و الزمان معتمدا في ذلك على أراء بعض الفلاسفة معتبرا الزمن: الصورة المميزة لخبرتنا ،إنه أعم و أشمل من المسافة للانطباعات والانفعالات و الأفكار التي لا يمكن أن نضفر عليها نظاما مكانيا، والزمان كذلك معطى بصورة أكثر حوارا من المكان.

وتذهب الناقدة العربية (سيزا احمد قاسم) مذهبه معتبرة القص من أشد الفنون التصاقا بالزمن.[2] نستنتج أن الزمن عند (هانر ميرهوف) أشمل و المكان أعم و ذلك لارتباط الأول بالانطباعات و الانفعالات، بمعنى آخر الزمن عنده يكون حسيا أكثر من المكان. و الزمن ليس نفسه في جميع الروايات، بل يختلف استعماله من مبدع إلى أخر ،إنه الأكثر صعوبة .

1- مرشد احمد، البنية و الدلالة، ص233.

2- الشريف حبيلة، مكونات الخطاب السردي مفاهيم نظرية، عالم الكتاب الحديث للنشر، تبسة، الجزائر، ط1،2011 ، ص22 .

يحاول الروائي تجاوزه بتشكيله في صورة تستعمل ضبط مظاهر المتنوعة وفق ما يقتضيه البناء العام لرواية، لأن طبيعة المرنة تمنحه القدرة على التشكل داخل الخطاب الروائي بأنواع المختلفة، وخير تعريف للزمن الروائي ذلك الذي قدم به (نعيم عطية) دراسته لدلالة الزمن في الرواية الحديثة.

« إن الزمن الروائي باعتباره عملا أدبيا أداته الوحيدة هي اللغة، يبدأ بكلمته و ينتهي بكلمته وبين كلمته البداية و كلمة النهاية يدور الزمن الروائي، أما قبل كلمة البداية و كلمة النهاية فليس للزمن الروائي وجود، لذلك درس الزمن من عدة جوانب، فاحد هذه الجوانب يتمثل في أن الرواية فن يتم تذوقه تحت قانون الزمن، إذا أن استيعاب عمل أدبي لا يكون لحظيا أو آنيا مثل العمل التشكيلي ،و إذا بحثنا عن السبب في ذلك الامتداد الذي يستغرقه الإعجاب بالعمل الأدبي فسنجده في طبيعة الامتداد الذي يستغرقه الإعجاب بالعمل الأدبي فسنجده في طبيعة الأداة التي يستخدمها الروائي ذاتها ألا و هي اللغة، إذا أن رص الكلمات بعضها إلى جوار بعض يتضمن فكرة الحركة و التتابع ».[1]

و انطلاقا من هذا نرى بان الزمن يختلف استعماله من رواية إلى أخرى ومن مبدع لآخر ولذلك تعد اللغة من أهم المجالات التي يظهر فيها الزمن بشكل واضح و جلي و ظاهر للعيان.

1- الشريف حبيلة، مكونات الخطاب السردي مفاهيم نظرية، ص23

إن مثل النظرة للزمن هي التي حررت الرواية الحديثة من خطية الزمن التي طالما سيطرت على الرواية التقليدية، فأصبح الروائي يوظف الزمن توظيفا جماليا.[1]

ومنه نستنتج أن الرواية التقليدية تستدعي المطابقة بين تتابع الأحداث و أن ترتب الأحداث فيها ترتيبا منطقيا، أي كما وقعت الأحداث بالفعل، على عكس الرواية الحديثة، فهي تستخدم هذا تتابع أو التسلسل المنطقي لها، لكونها التحريف أو خرق الأحداث لأغراض جمالية.

يرى الناقد (سعيد يقطينُ) أن الرواية الجديدة حسب ما قدمه (غربييه) تقوم على إنكار التماثل بين الزمن الروائي و الزمن الواقعي، فلا زمن إلا الحاضر زمن الخطاب الروائي، بهذه الطريقة يحطم التطور الذي ساد في القرن التاسع عشر ،فلم يعد التسلسل الزمني ذا أهمية كبيرة في البناء الروائي ، و أصبح حاضرا مرتبطا بحركة الأشياء.[2]

و نستنتج لشا سبق أن (سعيد يقطينُ) يؤيد رأي (غربييه) و ذلك من خلال الفرق بين الزمن الروائي و الزمن الواقعي، و أن الزمن الروائي هو الزمن الحاضر.

1- الشريف حبيلة، مكونات الخطاب السردي مفاهيم نظرية، ص24.

2- الشريف حبيلة، مكونات الخطاب السردي مفاهيم عامة، ص29.

2- انواع الزمن :

اذا كان الفلاسفة و الادباء قد اختلفوا حول مفهوم الزمن ، و لم يتفقوا على تعريفه و لا على كيفية تصوره ، فان شتات آرائهم المتناثرة قد اتفقت و اجتمعت حول تحديد انواعه و ابرازها من خلال نوعين اثنين :

أ- الزمن الطبيعي (الموضوعي) :

يتميز الزمن الطبيعي بسيرورته نحو الامام دون العودة للوراء ،ويتصف بالحركة والدوران والتكرار « إن الزمن الطبيعي هو زمن غير متناهي الوجود ، يسير دائما نحو الأمام بحثا في سيلانه عن الاني فهو " عبارة عن جريان منتظم ". يمضي دوما نحو الامام بحركته ، لا يلتفت الى الخلف و لا يمكنه العودة الى الوراء »[1] لذا نتعامل معه على الدوام «" كتدفق أحادي الاتجاه و غير عكسي ، شبيه بشارع وحيد الاتجاه »[2].

و يتجلى الزمن الموضوعي في تعاقب الفصول و الليل والنهار ، و بدأ الحياة من الميلاد الى الموت ، فهذه المظاهر كلها تبرز وجود الارض (المكان) أي يتحرك الزمان و يعاقب مجددا الطبيعة الارضية نتيجة الحركة [3].

1- وهيبة بوطغان : البنية الزمنية في رواية عابر سرير لأحلام مستغانمي ،2008-2009 ،ص 37

2- أحمد محمد النعيمي : ايقاع الزمن في الرواية العربية ، المؤسسة العربية للدراسات و النشر ، الاردن ، ط2004 ،1،1 ص23.

3- مها حسن القصري : الزمن في الرواية العربية ، ص (23،24)

الزمن الطبيعي إذن هو الاطار الخارجي للنص ، لأنه يمضي دائما الى الامام بحركته ، و لا يمكنه العودة الى الوراء ، لذا فهو أحادي الاتجاه و ليس له اتجاه معاكس .

يؤكد " جون بويون " على الجانب الموضوعي في العمل الروائي حيث يقول " لا قيمة للرواية ما لم تكن موضوعية ، اي ما لم تحترم الشروط الواقعية لفهم الذات و الاخر[1].

ب- الزمن النفسي :

يختلف الزمن النفسي عن الطبيعي ،فهو لا يخضع لمقياس الساعة، ولكن نجده في الحياة البشرية ككل فهو وعي الانسان له كجزء من هذه الحياة،« يمتلك الانسان زمنه النفسي الخاص المتصل بوعيه ووجدانه و خبرته الذاتية ، فهو نتاج حركات أو تجارب الأفراد و هم فيه مختلفون حتى اننا يمكن أن نقول أن لكل منا زمنا خاصا يتوقف على حركته و خبرته الذاتية . فالزمن النفسي لا يخضع لقياس الساعة، مثلما يخضع الزمن الموضوعي و ذلك باعتباره زمنا ذاتيا بقيمة صاحبه بحالته الشعورية...»[2].

و لكل منا زمنه الذاتي الخاص، فلا يوجد زمن تشترك في نفسان و لعل هذا ما جعله زمنا نسبيا داخليا " يقدر بقيم متغيرة باستمرار " و هذه القيم في الواقع ترتبط بنا.

1- جيرار جينيت و أخرون ، نظرية السرد من وجهة النظر الى التبئير: ناجي مصطفى ، منشورات الحوار الاكاديمي و الجامعي ، ط1 ، 1989، ص 29

2- مها حسين القصراوي : الزمن في الرواية العربية ، ص23.

الزمن النفسي إذن هو الزمن الذاتي المتصل بوعي الانسان ووجدانه و خبراته فهو نتاج تجارب الافراد ، و بطبيعة الحال هذه التجارب تختلف من فرد لآخر ، كما ان الزمن النفسي لا يخضع لقياسات و ضوابط مثلما هو الزمن الطبيعي ، لذا فإن الزمن الانساني يتجلى من خلال الزمن الطبيعي كإطار خارجي ،و الزمن النفسي كمحرك داخلي .

و عن الزمن النفسي في الرواية يقول ازيد عبد الصمد أن الزمن النفسي « يترجم صلة الشخصيات في الحاضر و كيفية انقلاب المادة الزمنية إلى أحاسيس ومواقف.[1]

و هنا يحاول أن يبين لنا كيفية انتقال الزمن الحاضر الموضوعي على زمن ذاتي تؤوله الشخصيات كل على حدا و هذا بفعل الإحساس بهذا الزمن من فرح و حزن و ألم ، فالمواقف التي تصدرها الشخصيات تختلف من شخصية إلى أخرى ،كما يختلف تأثير هذا الزمن على نفسياتها المختلفة.

و هذا الزمن هو زمن داخلي يتعلق بالمعاناة الفردية لشخصيات الرواية :« و هو زمن يحمل منطقه الخاص يعكس حركة استقبال الحس لعناصره الخارجية و رد فعل الذات على ما يقع حولها »[2] لأن الفعل يقع على الشخصية التي بمجرد وقوعه نشعر به مما ينتج لنا رده فعل أو موقف من ذلك الفعل الذي حدث في ذلك الزمن.

1- زايد عبد الصمد: مفهوم الزمن و دلالته، الدار التونسية للكتاب د. ط صنع الشركة لفنون الرسم ،ص95 .

2-عبد الحميد بواريو: دارسات في القصة الجزائرية الحديثة، ص131.

3- أهمية الزمن :

يحتل الزمن مكانة هامة في العمل الروائي فهو أكبر من أن يكون « مجرد خيط وهمي يربط الأحداث ببعضها البعض و يؤسس لعلاقات الشخصيات ببعضها البعض »[1].

للزمن أهمية كبيرة اكتساها من خلال موقعه داخل البني الأدبية خاصة السردية منها، و ذلك لما يصل به أحيانا إلى رتبة الصدارة، لأنه أحد مكونات السرد، و محور الرواية، و عمودها الفقري الذي يشد أجزاءها، و كما أنه عامل أساسي في تقنياتها، بحيث نجد الدراسات الأدبية الحديثة عنيت به كثيرا من حيث أنه أحد أهم المكونات في العمل الأدبي فصار" للزمن أهمية في الحكي فهو يعمق الإحساس بالحدث و الشخصيات لدى المتلقي"[2]. إذ ترتكز عليه النصوص في تعميق معانيها، و بناء شكلها، و كذا تكثيف دلالتها، و كل حدث داخل النص مرتبط بزمن معين إذ " لا يمكن أن نتصور حدثا سواء كان واقعيا أو تخيليا خارج الزمن، كما لا يمكن أن نتصور ملفوظا شفويا أو كتابة ما دون نظام زمني، إذن هو ركيزة أساسية في كل نص، بغض النظر عن جنس هذا النص"[3].

1- عبد المالك مرتاض : في نظرية الرواية ص 113.

2- محمد بوعزة: تحليل النص السردي، ص 20 .

3- إدريس بوديبة: الرؤية والبنية في روايات الطاهر وطار، ص 99.

يؤكد حسن بحراوي أن أهميته في العمل السردي تتجلي أكثر من خلال حسن استغلاله "إن التأكيد على أهمية الزمن السرد و التشديد على خطورة الدور المنوط به"[1].

تظهر أهمية الزمن في الرواية أيضا من خلال أنه من ناحية ذو أهمية بالغة لعالمها الداخلي و حركة

شخوصها، أحداثها أسلوبها، بناؤها، و من ناحية أخرى ذو أهمية بالنسبة لصمودها في الزمن بقاؤها و اندثارها ، كما أن الزمن يكتسب القيمة الجمالية من خلال دخوله حيز التطبيق. حيث أنه "يؤثر في العناصر الأخرى و ينعكس عليها، فالزمن حقيقة مجردة لا تظهر إلا من خلال مفعولها على العناصر الأخرى"، أي كعنصر بنائي.

4-المفارقات الزمنية

تعني دراسة الترتيب الزمني لحكاية ما مقارنة نظام الترتيب الأحداث و المقاطع الزمنية في الخطاب السردي بنظام تتابع هذه و المقاطع الزمنية نفسها في القصة ، و ذلك أن نظام القصة هذا تشير اليه الحكاية صراحة أو يمكن الاستدلال عليه من هذه القرينة غير مباشرة أو تلك[2].

1 - حسن بحراوي: بنية الشكل الروائي، ص108

2- جيرار جينيت : خطاب الحكاية ، ص47

أما يان مانفريد فقد أطلقا اسم المفارقة الزمنية Anachrony و هي انحراف عن التتابع الميقاتي الصارم في القصة و النمطان الأساسيان هنا هما اللقطات الاسترجاعية و اللقطات الاستباقية [1].

و المفارقة الزمنية إحدى المميزات التقليدية للسرد الأدبي ، و هذا إما نجده في روايات القرن التاسع الواقعية ، و من خلال التحليل نجد ان المفارقة تحوي مفاهيم خاصة و هي الاستباق Prolepse و الاسترجاع Analepse[2] .

و فيما يلي نود عرض لكل نوع من أنواع المفارقة الزمنية :

أ- السوابق:

يقصد بالاستباق «عندما يعلن السرد مسبقا عما سيأتي لاحقا قبل حدوثه »[3] ، نفهم بأن الاستباق هو سرد الحدث قبل وقوعه، عندما نتحدث عن حدث ما لم يقع بعد، و قد عرفه أيضا " **سعيد يقطين**" بقوله: «حكي شيء قبل وقوعه»[4]، و يعني أن قول شيء قبل أن يقع، أي يستبق إلى قوله.

1- يان مانفريد : علم السرد ، مدخل الى نظرية السرد ، ترجمة ، أماني أبو رحمة ، دار نيوني للدراسات و النشر و التوزيع ، دمشق ، سوريا ، ط1 ،2011 ، ص 116.

2- سعيد يقطين : تحليل الخطاب الروائي ، ص77.

3 - محمد بوعزة، تحليل النص السردي، مرجع سابق، ص 87.

4- سعيد يقطين، تحليل الخطاب الروائي، مرجع سابق، ص 97.

فهذا النوع يتبعه السارد أثناء قيامه بعملية تحري للنسق الزمني المتسلسل و هو يمثل: «عصب السرد الاستشرافي ووسيلته إلى تأدية وظيفته في النسق الزمني للرواية ككل ، و على المستوى الوظيفي تعمل هذه الاستشرافات بمثابة تمهيد أو توطئة للأحداث لاحقة، أو التكهن بمستقبل إحدى الشخصيات، كما أنها قد تأتي على شكل إعلان عما ستؤول إليه مصائر الشخصيات، مثل الإشارة إلى احتمال زواج أو مرض أو موت بعض الشخصيات»[1].

يتوغل القارئ في مستقبل الشخصيات، لمعرفة بعض الأحداث قبل زمن وقوعها، فيحاول استكمال فعل القراءة للتأكد من صحة الخبر.

ب- الاسترجاع:

إن لكل رواية أزمنة أو زمن يحركها، الماضي الحاضر و المستقبل، وهذه الأزمنة لا يمكن اكتشافها إلا من خلال سياق النص، و يستعمل الاسترجاع ليروي للقارئ فيما بعد ما قد وقع من قبل.

«الاسترجاع مخالف لسير السرد، تقوم على عودة الراوي إلى حدث سابق و الاسترجاع يمكن أن يكون موضوعا مؤكدا أو ذاتيا غير مؤكد، ووظيفته التفسيرية غالبا ما

1- محمد عزام، شعرية الخطاب السردي، دارسة منشورات اتحاد كتاب العرب، ط د، دمشق ،2005، ص98.

تسلط الضوء على ما فات من حياة الشخصية، أو على ما وقع لها خلال غيا بها عن السرد»[1].

الاسترجاع الداخلي: هذا النمط من الاسترجاع يتيح للروائي فرصة إعادة أحداث لها صلة مباشرة بالقصة الرئيسية، و بشخصياتها المركزية لمسارها الزمني.

«و هو الذي يستعيد أحداثا وقعت ضمن زمن الحكاية أي بعد بدايتها و هو الصيغة المضادة للاسترجاع الخارجي»[2].

الاسترجاع الخارجي: إن الأحداث التي داخل هذا النمط تكون منفصلة عن الرواية الرئيسية و الغرض منها إعطاء تفسيرات للمتلقي، لكي يتسنى له فهم الأحداث الرئيسية، إن «هذا النمط من الاسترجاع أكثر ما يكون في الروايات التي تعالج فترة زمنية محدودة إذ لا بد من إضاءة هذه الفترة من خلال عقد التواصل مع فعاليات حديثة خارج الإطار العام لزمن القصة»[3].

يعد الاسترجاع من أكثر التقنيات الزمنية السردية حضوار و تجليا في النص الروائي ،بحيث يقوم السارد بكسر النمطية، و ذلك بالعودة إلى أحداث ماضية و استرجاع أحداث سبق حدوثها، فإما أن يكون ماض خاص بالبطل، أو ماض عام يتعلق بجميع الشخصيات.

إن الاسترجاع بشقيه الداخلي و الخارجي، الية يوضحها السارد لتغطية الغفلات التي تجاهلها و تجاوزها زمن القصة، فيستعين بها لسد الثغرات التي يخلقها السرد أثناء

1- عالية محمود صالح، البناء السردي في الروايات اليا س خوري، أزمنة للنشر و التوزيع، الأردن ،ط1، 2005،ص28

2. لطيف زيتوني، معجم مصطلحات نقد الرواية، ص 20.

3. نضال الشمالي، الرواية و التاريخ، ص 160.

استئناف الكلام ،كما تعتبر هذه التقنية بالنسبة للمتلقي فرصة لاستيعاب أكثر لأحداث الرواية و لاكتمال ملامح بعض الشخوص الروائية التي كانت مبهمة في ذهنه.

تجليات البنية الزمنية في رواية ابنة الشيطان

الفصل الثاني : تجليات البنية الزمنية في رواية ابنة الشيطان

1- ملخص الرواية

2- بناء زمن القصة

3- المفارقات الزمنية

3-1/ الاسترجاع

3-2-/ الإستباق

4- الديمومة

4-1/ ابطاء السرد

4-2-/ تسريع السرد

1- ملخص الرواية

تبدأ الرواية بالتقاء ثلاث أصدقاء تربطهم العديد من النقاط المشتركة فيما بينهم الأول اسمه **معاذ جهاد** وهو الشاب الكاتب الذي عرف بانتقاداته اللاذعة لتصرفات السلطة الفلسطينية وصاحب العلاقات الواسعة مع نشطاء في تنظيمات سياسية معارضة، الثاني هو **علي** المتربع في عائلة ثرية غرست فيه حب التملك والسيطرة اما الشخص الثالث فهو فتاة جميلة اسمها **نهاوند** أظهرت في البداية على انها البنت الثورية الرافضة لعمل ابيها في أجهزة السلطة ، مع مرور الأيام تطورت العلاقة بينهم ليكتشف معاذ وعلي انهما يحبان نفس الفتاة وهي حتما **نهاوند** حينها بدأت منافسة شرسة بينهما من سيصل لقلبها ويفوز بحبها ؟ لكن الغلبة كانت من نصيب شخص آخر هو **باهي** الابن المدلل لصديق والد نهاوند حيث تم الاتفاق رغم عدم قبولها لكن كلمة الكبار هب التي تسري والخطبة ستكون قريبا.

التقى معاذ بنهاوند كي يودعها لآخر مرة لأنها لن تكون من نصيبه رغم الحب الكبير الذي رسمه معها، وقبل انتهاء اللقاء أصرت على اهدائه قلادة ليعلقها في عنقه حتى تبقى ذكراها راسخة دائما.

هنا يتوقف الكاتب ثم يتحول الى عالم شخص آخر يدعى **محمد** الابن السابع لعائلة فقيرة يشتغل في محل لتصنيع السيارات بهدف اعانة عائلته التي يزداد وضعها سوءا يوما

بعد آخر، وفي لعبة من ألعاب القدر يلتقي محمد مع معاذ بالمصادفة ليطرح عليه الأخير ان يتقمص كل واحد دور الآخر وان يتبادلان كل شيء نظرا للشبه الكبير بينهما وفيما يبدو انها صفقة تبادل مصالح بين شخص يحاول الاختفاء عن الأنظار والعيون التي تلاحقه والتخلص من الحب القاسي الذي اكتشف انه مؤامرة حيكت للإيقاع به ، وبين شخص سئم من حياة الفقر وزيوت المحركات التي اعتادت مرافقته طيلة سنين وهي نفسها الصفقة التي سترمي به في ساحات الشهرة وحياة الرفاه...وتمت الموافقة.

وبعد تدريبات كثيفة على تقمص كل واحد منهما شخصية الاخر، حان وقت الفراق لكن معاذ أصر على تحذير شبيهه بأن لا يقرب تلك الفتاة التي أحبها مهما حدث لان ورائها سر عظيم لا يعرفه أحد غيره. بعد الافتراق بلحظات حدث مالم يكن في الحسبان سيارة زرقاء تصدم معاذ الذي كان يقطع الطريق تودي به قتيلا ويجبر شبيهه على الاستمرار في اللعبة رغم مرارة الموقف، مرت الأيام وشبيه معاذ بدأ يتأقلم مع الأجواء الجديدة الا ان شراك نفس الافعى اصطاده من بعد ما اصطاد صديقه الراحل وأضحت التوصيات التي اوصاه بها معاذ قبل رحيله سرابا من الماضي.

تطورت العلاقة معها التي أكملت مهمتها الأولى واستمرت رسائل الحب بينهما الا ان أتى ذلك اليوم الذي اختفت فيه بشكل غامض وبدل ان تصله رسائل توضيح منها عن الغياب وصله استدعاء من مركز المخابرات ليتم اخباره هناك انهم على علم بكل ما حدث، خرج محمد من هناك وبدأ يلملم الأفكار في رأسه، الصورة تتضح أكثر فأكثر كل شيء تم

التخطيط له بعناية. القلادة، نهاوند، طريقة موت معاذ والمخابرات...كلها نقاط استفهام أوصلت عقله لاستنتاج واحد هو ان معاذ تم قتله عمدا لأنه يمثل الكلمة الموجعة، ورب حرف ابلغ من ضربة سيف.

تم قتله لأنه من الرافضين للسياسات الخاطئة في حق فلسطين، ختاما ومه انتهاء الرواية نكتشف ان الكاتب أراد إيصال صورة من صور تكميم افواه الشباب الفلسطيني حتى مع مجرد التعبير ورفع كلمة لا في وجه من يستحقها.

2- بناء زمن القصة :

تطرح " ابنة الشيطان " للروائي الفلسطيني " معاذ جهاد " صعوبة في تحديد زمن أحداثها المفترضة باعتبار التداخل الرهيب بين الزمن الحاضر الذي تنطلق منه القصة و الماضي الذي يغرق في ذكريات تستحيل ضبطها.

فيزاحم الرواية إذن زمنان الأول الحاضر ينطلق من توقيع الرواية الاولى له بعنوان " لا تقرب النساء ابدا " ، فيسرد لنا مشواره الفني و الذي من خلاله وقعت فيه احداث، فعرف " معاذ" بانتقاداته اللاذعة لتصرفات السلطة فكانت له علاقات مع نشطاء في تنظيمات معارضة و لكن قبل ذلك ظهرت نهاوند التي اعجب بها معاذ و التي بدورها البنت الثورية الرافضة لعمل ابيها في اجهزة السلطة و هذا ما زاد معاذ تعلقا و حبا لها لكن النصيب كان من جهة اخرى فالتقت نهاوند بمعاذ مصرة على اهدائه قلادة حتى تبقى ذكرى راسخة ،ثم

اتخذت القصة منحى اخر حيث التقى معاذ بشبيهه محمد ليتقمص كل واحد دور الاخر نظرا للشبه الكبير بينهما، بعد الافتراق حدث مالم يكن فالحسبان موت جهاد ،ويجبر محمد الاستمرار في اللعبة ،تطورت العلاقة بين محمد و نهاوند حتى اتى اليوم الذي اختفت فيه بشكل غامض فبدل ان تصله رسالة توضيح وصله استدعاء من المخابرات ، انهم على علم بكل ما حدث (تقمص محمد شخصية معاذ جهاد) .

احداث حاضر هذه القصة تمت في هذه الفترة .

أما الزمن الثاني هو ماضي ينزع الى انفتاحات ترتد الى ايام طفولة شخصيات الرواية (معاذ ، نهاوند ، محمد ، باهي) ليشمل حياتهم الخاصة قبل ولادتهم فهذا زمن ماضي بعيد، أما زمن الماضي المتجلي بين أحداث القصة واكتشاف الحقائق الغامضة من خلاله حين تم استدعاء محمد للمخابرات هناك اين بدأ محمد بربط الاحداث: القلادة ، نهاوند ، المخابرات . كل ذلك تم التخطيط له بعناية طريقة موت معاذ، كل هذا اوصله إلى استنتاج واحد ألا و هو أن معاذ قد قتل بسبق اصرار و ترصد ومن هنا نخرج الى انا هنالك زمنان يشكلان قضيتين منفردتين يتمازجان لينصهرا في بويقعة واحدة ،تشهد تقاسم ذكريات الماضي و مجريات احداث الحاضر .

3- المفارقات الزمنية

يطلق اسم المفارقة الزمنية على مختلف أشكال التنافر بين ترتيب القصة و ترتيب الحكاية ، أي عدم التطابق بين نظام الخطاب . « من الممكن أن نميز نوعين من التنافر الزمني ، فقد يتابع الراوي تسلسل الاحداث طبق ترتيبها في الحكاية ثم يتوقف راجعا إلى الماضي ليذكر احداثا سابقة للنقطة التي بلغها في سرده ، و يسمى هذا النوع من التنافر باللواحق ، كما يمكن أن يطابق هذا التوقف نظرة مستقبلية ترد فيها أحداث لم يبلغها السرد و تسمى بالسوابق »[1].

رواية " ابنة الشيطان " لم تتبع النسق الزمني المتتابع ، ذلك أن المفارقة الزمنية كان لها حضور خاص يلازم السرد ، خاصة ان كان الكاتب يحتاج أحيانا للخروج من زمن السرد و الدخول في دراسة هذه المفارقات الزمنية مستهلين ذلك بتقنية الإسترجاع ، ذلك ان الرجوع إلى الذكريات و الماضي يعد امرا طبيعيا في الرواية ، ذلك ان الزمن الاستذكاري هو اختصار للماضي و استحضاره ،كي يطفوا على صفحات الآن و يظهر للعيان .

1- سمير المرزوقي ، في نظرية القصة ، ديوان المطبوعات الجامعية ، ط1 ، تونس ، ص80

3-1/ الاسترجاع

يعد الاسترجاع " ذاكرة النص ، و من خلاله يتحايل الراوي على التسلسل الزمني السردي فيصبح جزءا لا يتجزأ من نسيجه"[1] ، بحيث " يشكل كل استرجاع بالقياس إلى الحكاية التي تندرج فيها ، حكاية ثانية زمنيا تابعة للأولى في ذلك النوع من الترتيب السردي "[2] فالسارد يقوم باستذكار أحداث الماضي بمراجعة أفكاره العقلية، و يحدث الاسترجاع عندما يتذكر السارد و يعيش ذلك الحدث مرة ثانية .

يتشكل الزمن الاسترجاعي بوضوح في رواية " ابنة الشيطان " ، و فيما يلي بعض الاستذكارآت المحددة و قريبة المدى :

نجد استذكار " معاذ جهاد " في قوله « تذكرت عيناها فازداد بريق عيني انعكاسا على المرآة المعلقة في غرفتي .....»[3] ، فالسارد هنا يستذكر يوم أول لقاء له مع " نهاوند " يوم توقيع روايته ، و في المقطع الآتي سيتذكر السارد " محمد " لمعرفة نهاود المسبقة له و هذا ما يتضح من خلال قوله: « تذكرت تلك اللحظة التي صرخت فيها نهاوند يوما و قالت " محمد " ثم تحججت بعدها بأنها كانت تقصد آخر »[4] و في موضوع آخر من الرواية سيتذكر محمد يوم مقتل معاذ في قوله « جيب زرقاء هي من قتلت معاذ أمام عيني و أمام

1- مهاجس القصراوي : الزمن في الرواية الغربية ، ص 168
2- جيرار جينيت : خطاب الحكاية ، ص 60
3- معاذ جهاد ، ابنة الشيطان ، ص 38
4- المرجع نفسه ص 229

المفترق ذلك »[1] ، و في استرجاع أخر لمحمد عن كيفية معرفة أب نهاوند لمعاذ و التخطيط لقتله في قوله « ثم عدت الى الأمر من بدايته ، كيف عرف أبوها عن اسم معاذ حين دخل المشفى ذلك ؟... »[2] ، كما تحضر في هذه الرواية استرجاعات محددة و بعيدة المدى و لنا في ذلك استذكار لمعاذ في قوله : « كنت شرها الى الحد الذي قتلت فيه حيوانين منوبين أخرين استطاعا الوصول الى ما وصلت اليه ليشاركنني المكان نفسه ..... »[3] حيث يسترجع السارد هنا كيف كان حيوانا منويا و كيف استطاع اجتياز و قتل حيوانين و الوصول الى هدفه ، و فيما يلي استذكارين متعلقين بماضي أب معاذ جهاد و عائلته في قول السارد « من عائلة مسيحية ..... اعتدى أحدهما على أخيه فقتله و هرع فزعا »[4]، « الأبن المسيحي الفار قد اعلن اسلامه طلبا للحماية و خوفا من بطش أهل سنجل »[5]و من الاستذكارات الاخرى الموجودة في ابنة الشيطان قول محمد « و حاول أبي اخراجي من المدرسة في بادئ الأمر ، لكن المعلمة تردد باستمرار لأمي بأن علامات الذكاء واضحة علي »[6]، ان محمد سيتذكر في هذا المقطع أيام طفولته و إصرار الأب على قطعه عن الدراسة نظرا لحالتهم الإجتماعية ،على العموم فإن الروائي " معاذ جهاد " قد أظهر قدراته في الرجوع إلى الماضي، و توظيفه لهذه التقنية زادت النص جمالا و تشويقا .

1- معاذ جهاد ، ابنة الشيطان ص 231
2- معاذ جهاد ، ابنة الشيطان ، ص 231
3- المرجع نفسه ص22
4- المرجع نفسه ص 70
5- المرجع نفسه ص 70
6- المرجع نفسه ص 80

3-2-/ الإستباق

يشكل الاستباق إلى جانب الإسترجاع تقنية زمنية أخرى يفارق من خلالها السرد مرجعيته القصصية و يكسر خطية الزمن .

الإستباق أو الاستشراف هو الشكل الثاني من المفارقة الزمنية التي تبتعد بالسرد على مجراه الطبيعي و يعرف هذا الشكل بأنه : " مفارقة زمنية سردية تتجه الى الأمام بعكس الاسترجاع ، و الاستباق تصوير مستقبلي لحدث سردي سيأتي مفصلا فيما بعد اذ يقوم الراوي باستباق الحدث الرئيسي في السرد بأحداث أولية تمهد للاتي و تومئ للقارئ بالتنبؤ و استشراف ما يمكن حدوثه ، أو يشير الراوي بإشارة زمنية أولية تعلن صراحة عن حدث ما سوف يقع في السرد "[1]

و انطلاقا من هذا سنرى مدى إستعمال الكاتب معاذ جهاد لعنصر الاستباق أو الاستشراف في الرواية ، و من بين هذه الاستباقات نذكر ما يلي : « بعد أن يتم نشر هذه الرواية .... سيلاحقونك ، سيحاولون الثأر منك ، سيستخدمون أقذر الأساليب لقمعك ، نشر كل التهم الباطلة ، سيحاولون ما استطاعوا تلطيخ سمعتك .....»[2] فالسارد هنا استبق و تنبأ ما سيحدث لمحمد بعد أن يتم نشر الرواية .

1- محاسن القصراوي ، زمن في الرواية العربية ، ص 211
2- معاذ جهاد ، ابنة الشيطان ، ص12

« العائلتان اتفقا انهما سيتزوجان بعد هنينة ، عندما تبلغ هي التاسع عشر سيكون هو قد أسس عمله و سيتم الأمر »[1] التخطيط المسبق لزواج نهاوند و باهي عند بلوغ الأخيرة التاسع عشر و هنا استباق آخر لما سيحدث فيما بعد.

و في مثال آخر « ستقرئين هذه الرواية وحدك و أنت مستلقية على السرير ، ستبكين كثيرا ستتذكرين أصغر التفاصيل التي حدثت ثم في نهاية الأمر ستغلقين الكتاب »[2] هنا استبق السارد و تنبأ أيضا لما سيحدث لنهاوند عند قراءتها للرواية .

« في حديقة الاستقلال كان ثلاثتهما يقومون بالأعمال معا يضحكون كثيرا تلك الضحكات ستستمر لاحقا لوقت ليس بطويل لكنه سيخلق ذاكرة خصبة لثلاثتهم »[3]

4- الديمومة (الايقاع الزمني):

" نقصد بالإيقاع الزمني ، الحكاية التي تقاس بالثواني والتي تربط بين زمن الحكاية الذي يقاس بالثواني و الدقائق و الساعات و الايام و الشهور و السنوات و طول النص القصصي الذي يقاس بالأسطر و الصفحات و الفقرات و الجمل ،تقود هذه العلاقة الى استقصاء سرعة السرد و التغيرات التي تطرأ على نسقه من تعجيل وتوطئة[4].

1- معاذ جهاد ، ابنة الشيطان ، ص 87
2- معاذ جهاد ، ابنة الشيطان ، ص261
3- المرجع نفسه ص 90
4- سمير المرزوقي: مدخل الى نظرية النص ، ص 89

و لمعالجة هذا النسق و للكف عن تفصيلاته لابد من الوقوف على حركة السرد التي تعتمد على مظهرين أساسيين هما إبطاء السرد الذي يكون هو الآخر عن طريق تقنيتي " المشهد " و " الوقفة " ، اما المظهر الثاني فيتمثل في تسريع السرد الذي يكون هو الآخر عن طريق تقنيتي "الخلاصة" و "الحذف" .

4-1/ ابطاء السرد

في هذا العنصر تعرض التقنيات التي استعملها الكاتب للحد من سعة السرد ونخص بالذكر:

أ- المشهد :

" يقصد بالمشهد المقطع الحواري الذي يأتي في كثير من الروايات في تضعيف السرد اذ المشاهد تمثل بشكل عام اللحظة التي يكاد يتطابق فيها زمن السرد بزمن القصة من حيث مدة الاستغراق " [1] ، فالمشهد اذا هو ذلك الحوار الذي يدور بين الشخصيات فيتطابق فيه زمن السرد مع زمن الحكاية .

نجد المشهد السردي قد تجلى بكثرة في هذه الرواية و من بين تلك المشاهد الحوارية التي تضمنتها المدونة الروائية مشهد الحوار القائم بين "معاذ" و صديقه "علي" حيث هذا الأخير حاول توعية "معاذ" بخطورة "نهاوند" فكان "علي" يوجه الكلام "لمعاذ" :

1- حميد الحمداني : بنية النص السردي ، ص 78

- معاذ هاي عاهرة ، حاولت تخرب بينا .. هاي مريضة نفسية يا معاذ ، تستبعدش تكون محاولة اسقاط النا .... معاذ ابعد عنها....
- ابعد عنها لتخوذها انت ؟
- هادا الي بتفكر فيه !!.....[1]

هذا المشهد عمل على ابطاء السرد و التقليل من حركته نتيجة للغوص في حوار مطول بين معاذ و علي ، و كذا السرد المشهدي الذي جاء على لسان نهاوند و معاذ جهاد في اتصال هاتفي :

- اتصلت به وهي تبكي، وقد بالغت في بكائها ...
- نهاوند ايش مالك ؟
- إيمتا توقيع الرواية ؟
- لسا بدها وقت ..
- انشرها عن قريب معاذ لو سمحت ..

صمت كبير حل في المكان قبل ان تنطق هي :

- بحبك ..
- جد ؟

1- معاذ جهاد ، ابنة الشيطان ، ص 106

و قطع الهاتف [1]

في هذا المثال نلاحظ تداخل المشهد الحواري مع الوصف المتمثل في وصف حالة نهاوند مما زاد في بطئ الزمن، لأن الشخص الباكي لا يتكلم بسرعة.

ومشهد سردي أخر جاء على لسان "باهي" و "محمد" حيث قال له:

- احنا عارفين كل شيى يا محمد
- ايش ؟
- كيف حال أبوك ؟
- منيح الحمد لله ..
- والدكانة تاعته منيحة ؟ اخواتك الستة مناح ؟ [2]

جاء هذا المشهد واصفا محللا لأسلوب باهي للإطاحة بمحمد فهو كان يتكلف ويصطنع كيفية التعامل معه لينال مراده، فهو عمل على كسر رتابة السرد.

ب- الوقفة السردية (الاستراحة):

تعد الوقفة ثاني تقنيات الابطاء السردي، فمن خلالها يلجأ الراوي لوصف الشخصيات، ورواية ابنة الشيطان يغلب عليها الوصف فكل شيء فيها يغدوا قابلا للوصف،

1- معاذ جهاد ، ابنة الشيطان ص 116
2- المرجع نفسه ص 224

وسنقوم باستعراض بعض النماذج ونبدأ بوصفه للحديقة اذ يقول: " في حديقة الاستقلال الى جانب شجرة تحاول ما استطاعت ان تصل السماء وعلى مقعد خشبي كنا قد جلسنا عليه "[1]

نلاحظ في هذه الوقفة ان الوصف كان اساسا لها حيث وصف لنا السارد الحديقة و ما فيها.

و كذا الوقفة التي وصف لنا فيها معاذ " سنجل " بقوله " سنجل التي اشتهرت بمحاصيل العنب و الزيتون و أشجار التين و البرقوق ...."، " سنجل التي عرفت بمعركة شيلوا بين بني اسرائيل و الفلسطينيين التي ذكر اثرها في التورات، كانت وقت اذ معقلا لقاطعي الطرق ...."[2]، فنلاحظ من خلال هذا المقطع الوصفي ان الراوي قبل شروعه في سرد ما يحصل للشخصيات اراد توفير معلومات عن المكان.

و كذا وقفة أخرى للكاتب من خلال وصفه لنهاوند بقوله : " نهاوند ... الفتاة الرمادية ، التي تنعزل على نفسها كل فترة تتقوقع الى الحد الذي تتداخل فيه أقدامها مع عنقها حتى قد تتسع لها علبة كبريت .. صامتة كجسر معلق يكاد يسقط "

و لم يقتصر دور الوقفات على تقديم المكان بل امتد الى رسم ملامح الشخصيات كالتي رسمها السارد لنهاوند .

كل تلك الاستطرادات عملت على تبطيئ السرد و تعطيله.

1- معاذ جهاد ، ابنة الشيطان، ص 48
2- المرجع نفسه ص 70-71

4-2-/ تسريع السرد

وله عمليتان تفيان بالغرض وهما: الخلاصة والحذف

أ- الخلاصة :

تتضمن سرد أحداث ووقائع جرت مدة طويلة سنوات ،أشهر ، أيام او ساعات و اختزالها في بضعة أسطر فهي آلية مهمة في تفعيل حركة السرد ،و زيادة سرعته ، و غالبا ما تحضر تقنية التلخيص عندما يعمد السارد إلى تقديم شخصية في الشخصيات السردية فتتبلور المقاطع التلخيصية عبر اختصار مسار الشخصية الطويل و في حيز كتابي لا يتعدى الأسطر.

و نستوقف عند بعض النماذج في الرواية منها قول الكاتب : " في السنوات المدرسية الست الأولى من حياته كان قد عانا من خجله الشديد و تأتأته في بعض الحروف .. لكن التحول الكبير بدأ حينما انتقل من المدرسة الى الجامعة " [1] ، فقد أحال هذا التلخيص المرور على فترات طويلة من الحكاية دون تفصيل في هاتين المرحلتين فالراوي لا يرى بأنها جديرة باهتمام القارئ في بضعة جمل اختصرت 6 سنوات من حياته الابتدائية و الثانوية بمرور اثنتا عشر سنة .

1- معاذ جهاد ، ابنة الشيطان ص 77

و أيضا لخص مدة زمنية من حياة والدته قد تكون أكثر من سنة حيث تحدث عن زواجها من أبيه و انجابها له في جملة واحدة : « .... كبرت وتزوجت وأنجبت معاذ في بادئ الأمر »[1].

و على نفس الايقاع يقدم معاذ اختزالا للأجيال السابقة لعائلته و صولا الى نفسه في فقرة وجيزة « ... و بعد عدة أجيال جاء سليمان و أعتنق الدين و أصبح إمام المسجد و مؤذنه ، و تتالا النسب إلى ان جاء الابن البكر للابن الثالث في العائلة و أسموه معاذ .....»

ب- الحذف :

هو ثاني تقنيات تسريع السرد ، لّأنه يساهم في اقتصاد الاحداث ، و نلجأ اليه لأنه لا يمكن الاحاطة بكل التفاصيل الحكائية على مدى هذا الفضاء الزمني الذي يقتضي مجلدات ضخمة ، و سرد أيام عديدة و شهور و سنوات في حياة الشخصية بدون تفصيل الأفعال و الأقوال و ذلك في بضعة أسطر و فقرات .

و قد حظيت الرواية بنصيب وافر من الحذف نستعرض بعضها و نبدأ مما ذكره معاذ في قوله: " بعد أن امضينا عشرة ايام إضافية مع بعضهم، بكل لحظة و ما فيها من

1- معاذ جهاد ، ابنة الشيطان ، ص 73

الضحك و الحياة " [1] و الشيء الذي نلاحظه على هذه الحذوف هو انها عملت على اسقاط فترة زمنية قصيرة و هي فترات قريبة جدا من راهن الشخصية و حاضرها مما جعلها تؤدي الى جانب وظيفة الاسقاط و التخلص من الفترات الزمنية الميتة ، وظيفة أخرى تتمثل في " العمل على خلق التماسك بين السياقات و المشاهد الحكائية ..... و لفت انتباه المتلقي التي طرأت على الوقائع ... " [2] و في نفس السياق نجد ايضا حذف آخر يقوم بإسقاط مدة قصيرة " أربع و ستون يوما قبل صدور الرواية لا تقرب النساء " [3] كذلك نجد حذف آخر يقوم هذه المرة بإسقاط مدة أكبر " لا يزداد العمر و التجارب بمرور السنين فقط.... " [4].

ومن خلال ما سبق يمكننا القول بأن الحذف تقنية زمنية فاعلة في النص الروائي فلا يمكن تخيل عمل روائي خال من لمسات هذه التقنية وبذلك يمكننا القول بان الحذف قد كان بمثابة مصفاة أعطت للراوي حق الانتقال وحرية الالغاء من خلال ضمانها لتماسك البنية الحكائية.

و من خلال تناولنا لهاتين التقنيتين الزمنيتين يمكننا القول انهما قد سجلتا حضورا نسبيا داخل الرواية لا يمكنه ان يقف في وجه ذلك الحضور الكثيف لكل من الوقفة و المشهد لكن بالرغم من ذلك كانتا بحضورهما فاعلتين و بعد دراستنا لهده التقنيات الزمنية

1- معاذ جهاد ، ابنة الشيطان ص 71
2- مرشد أحمد ، البنية و الدلالة ، ص 296
3- معاذ جهاد ، ابنة الشيطان ، ص 116
4- المرجع نفسه ص 52

يمكننا القول أن هذه الأخيرة اضفت على النص لمسة فنية خاصة جعلته يتجاوز الزمن الواقعي.

:

خاتمة

خاتمة :

في الأخير نستخلص بعض النتائج التي تتعلق برواية " ابنة الشيطان " فإن الزمن فيها كان متشظيا الى درجة كبيرة ، و لم يكن زمن الحكاية مساويا لزمن الخطاب .

لقد شهد مستوى الترتيب الزمني في هذه الرواية انكسارات مختلفة على مستوى خطيته و يرجع ذلك إلى الحضور المتميز للمفارقات الزمنية سواء أكانت استباقا او استرجاعا.

و لقد سجل هذا الأخير أعلى مستويات الحضور في مساحة الرواية من أجل الإضاءات على ماضي الشخصيات و بيانه من جانب، و تفسير بعض الأحداث من جانب آخر.

و هذا ما جعلها تساهم بدور كبير في بناء و تشييد البناء الحكائي العام للرواية ، و في نفس الوقت الذي أدت فيه مهامها على أحسن وجه في حضورها الخاص على مستوى الترتيب الزمني لهذه الأخيرة.

اضافة إلى دور المفارقات الزمنية نجد تقنيات زمن السرد فقد كان لإبطاء السرد فيها الأثر الأكبر حيث غلبت عليه المشاهد الحوارية التي شغلت مساحة في الرواية والتي

كان طول امتدادها يظهر مع كل مشهد بمعالم خاصة نتيجة للتأملات والوقفات الوصفية التي كانت تتخللها بين الحين والآخر.

أما عن تسريع السرد فأهم ما يميزه هي الخلاصة والحذف لأن تركيز الراوي كان على أهم محطات حياته

ومن خلال ما سبق نخلص القول بأن الزمن في رواية " ابنة الشيطان "

امتاز بالتنوع و التداخل الذي حدث بين أبعاده الثلاثة نظرا لهيمنة المفارقات التي تداخلت و تشابكت فيها الازمنة ، و كذا سيطرة المشاهد التي تم فيها الانتقال من زمن إلى زمن آخر مغاير مما أدى إلى كسر خطية زمن القصة و إزالة الحدود و الحواجز الفاصلة بين أزمنة الذاكرة العائدة و صهرها فيما يمكن تسميته بالزمن الواعد الذي يختزن بداخله شتى أنواع الاختلاف و التباين .

كان حضورا فاعلا خاصة و أن الروائي قد استطاع ان يحوله الى مادة يشكلها كيفما شاء لنقل ما يعتمر بداخله مما جعله ينجح في خلق و بعث و تحريك الزمن داخل نصه وفق طريقة خاصة خدمت النص بنائيا كما خدمته دلاليا باشتغالها على الزمن كقيمة، فظل الزمن ثابتا كجسر يتم من خلاله العبور

قائمة المصادر و
المراجع

أولا : المصادر:

- القرآن الكريم
- معاذ جهاد، رواية ابنة الشيطان ، دار " نحن" للإبداع و النشر و التوزيع ، الطبعة الأولى ، اريانة ، تونس ،2018.

ثانيا: المعاجم :

1. ابن فارس: معجم مقاييس اللغة، مج3، عبد السلام محمد هارون، دار الجيل بيروت– لبنان، د ط ،1999م.
2. ابن منظور ، لسان العرب ، مادة البنى ، ج1 ، دار صادر ، بيروت ، ط1 ،1997
3. لطيف زيتوني، معجم مصطلحات نقد الرواية، دار النهار للنشر ، ط1 ، بيروت ، لبنان .
4. مجد الدين (الفيروز أبادي) ، القاموس المحيط ،دار الحديث ، القاهرة ، سنة 2008 .
5. مرتضى الزبيدي (محمد بن محمد بن عبد الرازق الحسيني أبو الفيض): تاج العروس من جواهر القاموس، تح جماعي ،ج35 ، دار الهداية.

ثالثا : المراجع

1. أحمد محمد النعيمي : ايقاع الزمن في الرواية العربية ، المؤسسة العربية للدراسات و النشر ، الاردن ، ط2004.
2. أديت كروزيل : عصر البنيوية – من لفي شتراوس الى فوكو ترجمة جابر عصفور ، افاق عربية ، بغداد ، 1985 .
3. جيرار جينيت ، خطاب الحكاية ، بحث في المنهج ، ترجمة محمد معتصم ، عبد الجليل الأزدي ، و عمر الحلى ، منشورات الاختلاف ، المملكة المغربية ، ط1 ، 1996 .
4. جيرار جينيت و أخرون ، نظرية السرد من وجهة النظر الى التبئير : ناجي مصطفى ، منشورات الحوار الاكاديمي و الجامعي ، ط1 ، 1989.
5. حبيلة الشريف ، مكونات الخطاب السردي مفاهيم نظرية، عالم الكتاب الحديث للنشر، تبسة، الجزائر، ط1،2011
6. حسن بحراوي: بنية الشكل الروائي، المركز الثقافي العربي بيروت ، لبنان ، ط2 ، 1990 .
7. زايد عبدالصمد: مفهوم الزمن و دلالته، الدار التونسية للكتاب، د ط صنع الشركة لفنون الرسم..

8. سعيد يقطين ،تحليل الخطاب الروائي، (الزمن السرد، التبئير)، المركز الثقافي العربي، بيروت ،لبنان، دار البيضاء.

9. سمير المرزوقي ،مدخل في نظرية القصة ، ديوان المطبوعات الجامعية ، ط1 ، تونس.

10. صلاح فضل : النظرية البنائية في النقد الأدبي ، دار الأفاق الجديدة ، بيروت ، ط3 ،1985م.

11. عالية محمود صالح، البناء السردي في الروايات اليا خوري، ط1، أزمنة للنشر و التوزيع، الأردن،2005.

12. عبد الحميد بواريو: دارسات في القصة الجزائرية الحديثة، منطق السرد، دراسات في القصة الجزائرية الحديثة ، ديوان المطبوعات الجامعية ، 1994.

13. عبد العزيز حمودة : المرايا المحدبة – من البنيوية الى التفكيك ، عالم المعرفة ، الكويت ، 1990.

14. عبد المالك مرتاض : في نظرية الرواية ، بحث في تقنيات السرد ، دار الغرب للنشر ، الجزائر ، 1988.

15. محمد بوعزة: تحليل النص السردي ، تقنيات و مفاهيم ، الدار العربية للعلوم ، ط1 ، 2010.

16. محمد عزام : النقد و الدلالة – نحو تحليل سيميائي للأدب ، منشورات وزارة الثقافة ، دمشق ، ط1996.

17. محمد عزام، شعرية الخطاب السردي، دارسة منشورات اتحاد كتاب العرب، ط د، دمشق ،2005.

18. مرشد احمد، البنية و الدلالة في روايات إبراهيم نصر الله، دار فارس للنشر و التوزيع، بيروت ،لبنان، ط1 ،2005 .

19. مها حسن القصراوي : الزمن في الرواية الغربية ، المؤسسة العربية للدراسات و النشر ، بيروت ، لبنان ، ط1، 2004.

20. نبيلة ابراهيم : فن القص بين النظرية و التطبيق ، مكتبة غريب ، الجزائر

21. نضال الشمالي، الرواية و التاريخ، بحث في مستويات الخطاب في الرواية التاريخية العربية، عالم الكتب الحديث ، اربد ، الأردن ، ط1 ، 2006 .

22. وهيبة بوطغان : البنية الزمنية في رواية عابر سرير لأحلام مستغانمي ،2008-2009 .

23. يان مانفريد : علم السرد ، مدخل الى نظرية السرد ، ترجمة ، أماني أبو رحمة ، دار نيوني للدراسات و النشر و التوزيع ، دمشق ، سوريا ، ط1 ،2011.

رابعا : مجلات و مقالات :

1. مجلة المناظرة : (مجلة فصلية تعنى بالمفاهيم و المناهج – ملف خاص حول البنية) ، مفهوم البنية : للدكتور : الزواوي بغورة ، جامعة قسنطينة العدد الخامس ، يونيو 1992 ، الطيب ديه : مبادئ اللسانيات البنيوية ، دراسة تحليلية إستمولوجية ، دار القصبة للنشر ، الجزائر ، 2001.

الفهرس

المحتوى	الصفحة
الإهداء	
شكر و تقدير	
مقدمة	أ- ب
الفصل الأول : عموميات حول البنية و الزمن في الرواية	4-26
1-1/ مفهوم البنية.....	5
أ- لغة.....	5
ب- اصطلاحا.....	7
1-2/ مفهوم الزمن.....	9
أ- لغة.....	9
ب- اصطلاحا.....	13
2- أنواع الزمن	18
أ- الزمن الطبيعي (الموضوعي).....	18
ب- الزمن النفسي.....	19
3- أهمية الزمن.....	21
4- المفارقات الزمنية	22

أ- السوابق.....	23
ب- الاسترجاع.....	24
الفصل الثاني : تجليات البنية الزمنية في رواية ابنة الشيطان	28-45
1-ملخص الرواية	29
2-بناء زمن القصة	31
3-المفارقات الزمنية	33
3-1/ الاسترجاع.....	34
3-2-/ الإستباق.....	36
4-الديمومة	37
4-1/ ابطاء السرد.....	38
أ- المشهد	38
ب- الوقفة السردية (الاستراحة).....	41
4-2-/ تسريع السرد.....	42
أ- الخلاصة	42

ب- الحذف	43
خاتمة	47
قائمة المصادر و المراجع.....	50
فهرس المحتويات.....	56

تم بحمد الله